العراق

الأثر

في الفترة من 1 كانون الثاني و لغاية 31 كانون الأول 2019, تم عمل ما يقارب **1,353** مسح للمخاطر المتفجرة في محافظات الانبار وديالى وكركوك وصلاح الدين و نينوى وذلك **دعما لعمليات إعادة الإستقرار في المدن وتسهيل التدخلات الإنسانية فيها.**

- **تم إزالة** ما يقارب **862** من المخلفات الحربية المتفجرة (ERW) و **423** عبوة ناسفة مبتكرة (IED) من ضمنها **135** حشوة رئيسية للعبوات الناسفة المبتكرة و **40** حزام ناسف في المناطق المحررة.
- **تم عمل** حوالي **136** مهمة تطهير وذلك لدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و الحكومة العراقية لإعادة تأهيل البنى التحتية مثل المستشفيات و المدارس و الجسور إلخ، وبالإضافة أيضا الى دعم العاملين في مجال المساعدات الإنسانية لتمكينهم من مواصلة عملهم بالتدخلات المنقذة للحياة.
- **تم تنسيق و انهاء 5** مهمة تقييمية مشتركة وذلك من أجل تمكين الأمم المتحدة وشركائها لتوفير مساعدات إنسانية في حال التمكن من الولوج الى المناطق المحررة.

تم تدريب **426 ضابط شرطة**، من بينهم **85 من الإناث**، على الإستجابة الأولية للتحديد والتبليغ عن المخاطر المتفجرة، كما تم تدريب **456 موظف أمني في الأمم المتحدة**، من بينهم **154 من الإناث**، على التعامل السليم والآمن في البيئات الميدانية (SSAFE) وكذلك تدريب **551 طالب**، **من بينهم 178 من الإناث**، على الوعي في العبوات الناسفة المبتكرة وتهديدات المخاطر المتفجرة.

تم تدريب **6,833 شخص من العاملين بنظام النقد-مقابل-العمل لحساب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي** و **1,214 موظف حكومي** و **701** من **العاملين في المنظمات الغير حكومية** للتعرف على المخاطر المتفجرة والتصرف بشكل آمن في ظل وجودها خلال العمل في مناطق عالية الخطورة مثل مدينة الموصل.

تلقى **446,247** شخص تدريباً حول **التوعية بالمخاطر** في المدارس ومخيمات النازحين ومناطق أخرى ذات أولوية قصوى.

نبذة عامة

تسبب الصراع واسع المدى لإستعادة المدن التي كانت تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) في نزوح أكثر من 5.8 مليون شخص بين 2014 و2017. وقد تسببت هذه العمليات العسكرية في تلوث مناطق شاسعة بالمخاطر المتفجرة، بالإضافة إلى العبوات الناسفة المبتكرة التي تُركت عن عمد من قبل داعش.

منذ ذلك الحين، عاد 4.6 مليون شخص إلى ديارهم، وتسعى الحكومة العراقية، بدعم من الأمم المتحدة، إلى تسهيل عودة امنة وطوعية وحافظة لكرامة الـ1.4 مليون شخص المتبقين.

إن مشكلة المخاطر المتفجرة مشكلة معقدة وممتدة وتفوق الإمكانية المتوفرة حالياً للتعامل معها.

لقد أعطى كل من حكومة العراق والأمم المتحدة وأصحاب المصلحة على المستويين الوطني والدولي الأولوية لإزالة المخاطر المتفجرة كخطوة أولى أساسية قبل الشروع بأية أعمال إعادة تأهيل أو إعادة اعمار البنى التحتية أو المباني السكنية الرئيسية. حيث تعتبر أنشطة إعادة التأهيل وإعادة الاعمار ذات أهمية حاسمة لإعادة إنشاء الخدمات الأساسية وإيصال الناس إلى منازلهم بأمان إلى المناطق المتضررة.

النشاطات

تتعامل **دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام** مع التحديات التي تواجه **العراق** من ناحية المخاطر المتفجرة بثلاث طرق اساسية:

1. إدارة المخاطر المتفجرة

يُمكن النهج المختلط الذي يضم شركات و منظمات غير حكومية محلية و دولية من اجراء اعمال المسح و الازالة في المناطق المحررة من داعش كدعم مباشر لخطة اعادة الاستقرار و الاستجابة الانسانية لكل من حكومة العراق و الامم المتحدة. عند الطلب من خلال منظومة الأمم المتحدة, تقوم دائرة الامم المتحدة للاعمال المتعلقة بالالغام بايفاد فرق تقييم المخاطر تتبعها فرق مختصة في كل من المسح و البحث عالي الخطورة و الازالة في ساحات القتال اضافة الى المعدات الميكانيكية و/او ادارة الانقاض.

2. الدعم الفني والتدريب

تدعم دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام الإستجابة التي تقودها وتنفذها الجهات الوطنية. وبناء على القدرات الحالية, يقع تركيز دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام على توفير الإستشارة التدريبية و التقنية لحكومة العراق من خلال عدة وزارات: سلطات الاعمال المتعلقة بالألغام ووزارة الداخلية (الشرطة و الدفاع المدني) ومراكز تنسيق العمليات الحكومية, و ذلك لدعم الإدارة والتنظيم والتنسيق في الاستجابة الى المخاطر المتفجرة. كما وتم اطلاق "الاستراتيجية الوطنية للاعمال المتعلقة بالالغام و الخطة التنفيذية لها 2017-2021" في شهر كانون الاول 2017 بدعم من دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام.

3. التوعية بالمخاطر

تُقدم التوعية بالمخاطر الى السكان المتضررين والعاملين في المجال الانساني بالتنسيق مع مجموعة الحماية للامم المتحدة والسلطات الوطنية. تستهدف المجهودات بشكل خاص المجتمعات المحلية التي تعيش في/العائدة الى المناطق المحررة و التي يُشتبه وجود عبوات ناسفة مبتكرة و مخاطر متفجرة فيها. قدمت دائرة الامم المتحدة للاعمال المتعلقة بالالغام الى السلطات الوطنية تدريبا حول المهارات الادارية و ذلك لتحسين تنسيق وادارة اعمال التوعية بالمخاطر في العراق.

التمويل

تُموّل دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق على مستوى ثنائي من قبل صندوق التبرّعات الإستئماني للأمم المتحدة. **وفي 2019، ضمنت دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام 31.1 مليون دولار من كتمويل.** وقد حصلت دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق على مساهمات من كل من أستراليا و كندا وجمهورية التشيك والدانمارك وإستونيا والإتحاد الأوروبي وفنلندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان ولوكسمبورج ونيوزلندا وهولاندا والنرويج والبرتغال وجمهورية كوريا والسويد (من ضمنها الدعم بالأفراد) والمملكة المتحدة.

تبذل دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام جهوداً متواصل لجمع منح إضافية للإستجابة على احتياجات المسح وإزالة الألغام، والتوعية بالمخاطر المتفجرة، والدعم الفني للهيئات الحكومية، وكذلك لدعم برنامج الإنعاش والمرونة والإستجابة الإنسانية.

لمزيد من المعلومات:

بير لودهامر، مدير أقدم للبرنامج، دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام - العراق، lodhammar@un.org
بول هيسلوب، مدير قسم تخطيط وإدارة البرامج، مقر دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، heslop@un.org